الصلابة النفسية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من معلمي ومعلمات التربية الخاصة في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية

أ. حمود عبد الرحمن محمد السحمة
باحث دكتوراه في علم النفس الإرشادي
جامعة الملك سعود- المملكة العربية السعودية

أ.د. جهان عيسى أبوراشد العمران
أستاذ علم النفس التربوي
جامعة البحرين- مملكة البحرين

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرّف على العلاقة بين الصلابة النفسية والذكاء الانفعالي وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من معلمي ومعلمات التربية الخاصة بمدينة الرياض. و استخدم الباحثان المنهج الوصفي(الارتباطي والمقارن) لتحقيق أهداف الدراسة، وتم تطبيق استبيان الصلابة النفسية لمخيمر(٢٠١١) ومقياس الذكاء الانفعالي لعثمان وعبدالسميع(٢٠٠٢) على عينة الدراسة المكونة من(١٦٨) معلماً ومعلمة من التربية الخاصة بمدينة الرياض، يتمثلون في (٩١) معلماً و (٧٧) معلمة. و توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أفراد عينة الدراسة في بعد الالتزام لاستبيان الصلابة النفسية، وكذلك في الدرجة الكلية لاستبيان الصلابة النفسية تعزى لاختلاف نوع العينة لصالح الإناث، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أفراد عينة الدراسة في ابعاد استبيان الصلابة النفسية، وفي الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية تعزى لاختلاف الحالة الاجتماعية والعمر وسنوات الخبرة. ومع ذلك وجدت علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين بعد الالتزام وبين أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي (إدارة الانفعالات، التعاطف، تنظيم الانفعالات، التواصل الاجتماعي). كما بينت وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين بعد التحكم والتحدي وبين الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي وأبعاد مقياس الذكاء الانفعالي: (إدارة الانفعالات، التعاطف، تنظيم الانفعالات، المعرفة الانفعالية، التواصل الاجتماعي). وأخيرا بينت النتائج ان المتغيرات المستقلة القادرة على التنبؤ بالصلابة النفسية لدى افراد العينة هي تنظيم الانفعالات، والنوع.

الكلمات المفتاحية: الصلابة النفسية، الذكاء الانفعالي، معلمو ومعلمات التربية الخاصة، المملكة العربية السعودية.

الصلابة النفسية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من معلمي ومعلمات التربية الخاصة في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية

أ. حمود عبد الرحمن محمد السحمة
باحث دكتوراه في علم النفس الإرشادي
جامعة الملك سعود- المملكة العربية السعودية

أ.د. جهان عيسى أبوراشد العمران
أستاذ علم النفس التربوي
جامعة البحرين- مملكة البحرين

مقدمة:

يتضمن العمل في مجال التربية الخاصة تقديم خدمات تربوية وعلاجية لأفراد يحتاجون إلى مثل هذه الخدمات، ففي الآونة الأخيرة ازداد الاهتمام بإعداد معلم التربية الخاصة، لأنه يتعامل مع تلاميذ غير عاديين وأصبح له دور مهم في تعليم تلك الفئة لكي يساعدها في التغلب على الآثار النفسية والاجتماعية والدراسية التي تعاني منها، وكذلك لمساندتها من أجل التكيُّف مع الإعاقة، وإكسابها طرقا جديدة للتعامل مع الآخرين، لذا فإن نجاح معلم التربية الخاصة في مهنته يعتمد إلى حد كبير على مقومات شخصيته، التي تؤهله لهذا الدور القيادي، وتساعده في التعامل بثقة واقتدار مع الفئات الخاصة (اليوسفي وعبدالعزيز، ٢٠٠٠).

ولا يتوقف العمل في مجال التربية الخاصة على التدريب أو الإعداد فقط، ولا على نسبة الذكاء التقليدي المعرفي فحسب، ولكنَّهُ يتطلب أن يكون المعلم مدركًا لانفعالاته ومعبرًا عنها بطريقة دقيقة، ومدركًا- في نفس الوقت – لانفعالات الآخرين ومتواصلًا معهم بكل سهولة، وهذه الخصائص تتمثل في الذكاء الانفعالي الذي يضم مجموعة كبيرة من المهارات الفردية، ويشار إليها بالمهارات داخل الشخص وبين الأشخاص، والتي تقع خارج نطاق المجالات التقليدية للمعرفة الخاصة، والذكاء العام، والمهارات الفنية والمهنية، ولكي يؤدي الفرد وظائفه كاملة ويكون متوازنًا لابد من أن يتمتع بالذكاء المعرفي والذكاء الوجداني على حد سواء(هلال، ١٩٩٩).

والذكاء الانفعالي مهم للنجاح لدرجة أنَّهُ هو المسؤول عن ٨٠% من الأداء في كل أنواع الوظائف، وهو المتنبيء الوحيد بالأداء في العمل، والحافز الأقوى للقيادة والتفوق الشخصي(برادبيري وجريفر،٢٠١٠،٥٢)، وأشار جولمان(٢٠٠٥) إلى أهمية تحلي الشخص بالقدرات والكفاءات الوجدانية للنجاح في الحياة، ويوضح أن الأشخاص الذين يعرفون مشاعرهم الخاصة جيدًا، ويتفهمون ويتفاعلون مع مشاعر الآخرين بصورة جيدة هم أولئك الذين يتميزون في كل مجالات الحياة، وخصوصا حياتهم المهنية.

وبما أنّ طبيعة عمل معلمي التربية الخاصة يجعلهم أكثر عرضة للكثير من الضغوط فإن نجاحهم في هذا العمل يتأثر بمدى إدراكهم لذواتهم، وتحكمهم في انفعالاتهم، والتزامهم بتحقيق أهدافهم، ومواجهتهم للتحديات، مما يجعلهم يتمتعون بصلابةٍ نفسيةٍ تساعدهم على عدم المبالغة في التقدير المعرفي لخطورة وتأثيرات التهديد المرتبط بضغوط مهنتهم الشاقة، وتزيد في نفس الوقت من توقعاتهم بأنّ مجهوداتهم ستنجح في التصدي أو التعامل الإيجابي مع هذا التهديد. (Tartasky,1993).

وقد تم تعريف الصلابة النفسية بأنها مجموعة من خصائص الشخصية وظيفتها مساعدة الفرد في المواجهة الفعالة للضغوط، وهي تتكون من الالتزام والتحكم والتحدي (في: مخيمر،١٣,٢٠١١)، كما عرّفها (مخيمر،١٩٩٦) على أنّها أحد الخصائص الشخصية الايجابية التي تؤدي إلى المحافظة على سلامة الأداء النفسي والجسمي في حالة التعرض للضغوط والمواقف الشاقة.

وتبين أنّ الأشخاص الأكثر صلابة هم الأكثر صمودًا ومقاومة وإنجازًا وضبطا داخليا وقيادة واقتدارا ومبادأة ونشاطا وواقعية، كما أن الصلابة النفسية ومكوناتها تعمل كمتغير سيكولوجي يخفف من وقع الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية والنفسية للفرد، فالأشخاص الأكثر صلابة الذين يتعرضون للضغوط يعانون أقل من الأشخاص العاديين من الأعراض المرضية، كما أن الصلابة النفسية تخفف منّ الشعور بالإجهاد الناتج عن الإدراك السلبي للأحداث، والوقاية من الإجهاد المزمن، وترتبط بالمواجهة الفعّالة للضغوط والتوافق الصحي معها، وتغير الإدراك المعرفي للأحداث الشاقة، وتدعم عمل متغيرات المقاومة والمتغيرات المساعدة على سلامة الأداء النفسي(في: مخيمر، ١٩٩٦).

الدراسات السابقة

لقد أجريت العديد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية للبحث في العلاقة بين الصلابة النفسية وبعض وبعض المجالات المتعلقة بالذكاء الانفعالي، على عينات متنوعة، معظمها من المعلمين والمعلمات، وفي بيئات مختلفة عربية وأجنبية.

ومن هذه الدراسات دراسة البهاص (٢٠٠٢) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين النهك النفسي والصلابة النفسية لدى عدد من المعلمين والمعلمات بمدارس التربية الخاصة، كما هدفت إلى معرفة الفروق بين المعلمين والمعلمات في النهك النفسي والصلابة النفسية، والتحقق من وجود تأثير للتفاعل بين نوع المعلم وسنوات الخبرة على درجة كل من النهك النفسي والصلابة النفسية. ولتحقيق هذه الأهداف استخدم الباحث مقياس النهك النفسي لمعلمي التربية الخاصة من

إعداد الباحث، ومقياس الصلابة النفسية من إعداد عماد مخيمر. وتم اختيار عينة الدراسة من معلمي ومعلمات التربية الخاصة بمدارس التربية الفكرية، ومعاهد الأمل، ومعاهد النور، ومراكز تأهيل الأطفال المعاقين وجميعهم بالمرحلة الابتدائية بمدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية. وبلغ العدد الكلي للعينة (١٤٤) منهم (٧٦) معلمًا و(٦٨) معلمة. وأسفرت النتائج عن ارتفاع المستوى العام للنهك النفسي لدى جميع أفراد العينة من معلمي ومعلمات التربية الخاصة، ووجود علاقة سالبة بين النهك النفسي والصلابة النفسية عند معلمي ومعلمات التربية الخاصة، وكذلك وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث على أبعاد الصلابة النفسية لصالح الذكور، كما أنّه لايوجد تأثير لسنوات الخبرة وللتفاعل بين نوع المعلم وسنوات الخبرة على الصلابة النفسية، بينما وجد تأثير للنوع على متغير الصلابة النفسية.

وفي مجال التوافق المهني وعلاقته بالذكاء الوجداني لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة، تمثلت عينة دراسة قنديل (٢٠٠٥) في "١٥١" من معلمي ومعلمات التربية الخاصة بفئاتها الثلاث " التربية الفكرية ، والصم ، والمكفوفين " بمحافظة القليوبية بجمهورية مصر العربية، واشتملت الأدوات على إختبار الذكاء الانفعالي ، ومقياس التوافق المهني لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة. وقد توصلت إلى وجود علاقة موجبة وذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والتوافق المهني لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة، ولم يكن هناك أثر لمتغير الجنس على مجموع الذكاء الوجداني والأبعاد الفرعية له ما عدا بعد " التفهم العطوف " حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لسنوات الخبرة على المجموع الكلي ، ووجود أثر ذو دلالة احصائية لسنوات الخبرة على المجموع الكلي للذكاء الوجداني وبعض الأبعاد الفرعية له مثل: الدافعية الذاتية ولم يكن هناك تأثير ذو دلالة إحصائية للتفاعل بين متغيري الجنس والخبرة على المجموع الكلي للذكاء على المجموع الكلي للذكاء الوجداني والأبعاد الفرعية له، يمكن التنبؤ بالتوافق المهني لمعلمي التربية الخاصة من خلال الدرجة الكلية للذكاء الوجداني والأبعاد الفرعية الآتية على الترتيب : الوعي بالذات ، والتفهم العطوف ، والتواصل.

اما دراسة السيد (٢٠٠٧) فهدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين أبعاد الذكاء الانفعالي واستراتيجيات التعامل مع المواقف الضاغطة وأبعاد الصلابة النفسية وأبعاد الكفاءة الذاتية كما يدركها طلاب الجامعة، وهدفت أيضًا إلى تحديد القدرة التنبؤية لأبعاد الذكاء الانفعالي باستراتيجيات التعامل مع المواقف الضاغطة وأبعاد الصلابة النفسية وأبعاد الكفاءة الذاتية كما يدركها طلاب الجامعة، وقد تكّونت العينة من(٢٤٢) طالبا وطالبة من كلية التربية بالعريش جامعة قناة السويس، وقد أشارت النتائج إلى: وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين

أبعاد الذكاء الانفعالي وأبعاد الصلابة النفسية، وقدرة الوعي بانفعالات الاخرين التنبؤية بالتحكم كأحد أبعاد الصلابة النفسية لدى طلاب الجامعة، مع عدم وجود فروق دالة بين طلاب الجامعة من الذكور والإناث في أبعاد الذكاء الانفعالي واستراتيجيات التعامل مع المواقف الضاغطة وأبعاد الصلابة النفسية.

وفي دراسة بدر (٢٠٠٧) كان الهدف منها الكشف عن العلاقة بين الخبرات الانفعالية المرتبطة بمواقف الغضب والصلابة النفسية لدى معلمات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، والكشف عن الفروق بين مرتفعات ومنخفضات الصلابة من معلمات المرحلة المتوسطة في درجة الشعور بالخبرات الانفعالية المرتبطة بمواقف الغضب، والكشف عن العلاقة بين العمر ودرجة الصلابة النفسية لدى معلمات المرحلة المتوسطة، وبلغت العينة (٧٠) معلمة، واستخدم الباحث مقياس الصلابة النفسية لعماد مخيمر (٢٠٠٢)، ومقياس الخبرات الشخصية المرتبطة بمواقف الغضب من اعداد حسن مصطفى وعلي عبدالسلام(٢٠٠١). توصلت النتائج إلى وجود ارتباط سالب دال بين الخبرات الانفعالية المرتبطة بمواقف الغضب والصلابة النفسية لدى معلمات المرحلة المتوسطة وهذا يعني أنه كلما زادت درجة الصلابة النفسية بوجه عام تقل حدة الغضب ومشاعره والتصرفات المرتبطة به، ووجود فروق دالة إحصائيا بين مرتفعي ومنخفضي الصلابة في أبعاد حدة الغضب، والمشاعر الانفعالية المصاحبة للغضب، والتصرفات والأنماط السلوكية المرتبطة بالغصب، والدرجة الكلية لصالح منخفضي الصلابة النفسية أي أن منخفضي الصلابة النفسية أكثر شعورًا بالغضب وانفعالاته، وتوصلت أيضًا إلى وجود ارتباط موجب بين السن ودرجات الصلابة النفسية للأبعاد وللدرجة الكلية.

وعلى صعيد الدراسات الأجنبية سعت دراسة شان Chan (2008) إلى التعرف على الذكاء الانفعالي والكفاءة الذاتية والتأقلم بين المعلمين الصينيين الموظفين والمحتمل توظيفهم في هونج كونج، وتكونت عينة الدراسة من (٢٧٣) معلماً ومعلمة وذلك لتعميم كل من الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية للمعلم العام. وأسفرت النتائج عن وجود علاقة بين الذكاء العاطفي وبين استراتيجيات المواجهة النشطة، و أشارت إلى أن كفاءة المعلم الذاتية لم تسهم بشكل مستقل في التنبؤ بالتأقلم الايجابي النشط وإن كان هناك بعض الأدلة على أن كفاءة المعلم الذاتية قد تتفاعل مع الذكاء الانفعالي المتعلق بداخل الشخص نفسه في التنبؤ بالتأقلم النشط وكان ذلك لصالح المعلمين الذكور.

وكذلك من الدراسات الأجنبية دراسة سيزغين (٢٠٠٨) Sezgin التي هدفت إلى التّعرف على العلاقة بين الالتزام المؤسسي من جانب المعلم (بجوانبه المتمثلة في التحديد،

والاستيعاب، والامتثال)، والصلابة النفسية للمعلمين في المدارس الابتدائية، وكذلك التّعرف على أثر بعض المتغيرات مثل متغير العمر، والجنس، والخبرة على الالتزام التنظيمي، و تكوّنت عينة الدراسة من (٤٠٥) من المعلمين العاملين في عدد من المدارس الابتدائية في أنقره بتركيا منهم (٢٢٥) من المعلمين، و(١٨٠) من المعلمات والذين تتراوح أعمارهم ما بين (٢٢-٥١) عامًا، ويبلغ متوسط عدد سنوات الخبرة (١١.٢٤) سنة، وتوصّلت النتائج إلى أنّه يمكن الاستعانة بالصلابة النفسية في التنبؤ بمدى الالتزام التنظيمي للمعلمين حيث أوضحت النتائج الخاصة بالدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين الصلابة النفسية لمعلمي المرحلة الابتدائية ومكونات التحديد والاستيعاب الخاصة بالالتزام التنظيمي للمعلم، و وجود علاقة ارتباطيه سلبية بين الصلابة النفسية والامتثال الخاص بالمعلم والذي يرتبط هو الأخر بمكونات التحديد والاستيعاب الخاصة بالالتزام التنظيمي، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الالتزام التنظيمي الخاصة بالمعلمين تعزى إلى متغير الجنس، وعدد سنوات الخبرة، إلا أنه لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الالتزام التنظيمي تعزى على متغير العمر.

وهدفت دراسة العمران وبانامايكي Alumran and Punmaiki (2008) إلى التعرف على أثر كل من الجنس، والعمر، والتحصيل الأكاديمي (الذي يتم قياسه عن طريق المعدل التراكمي)، والذكاء الانفعالي على اختيار ثلاث من استراتيجيات المواجهة وهي: المواجهة المركزة على المشكلة، والمواجهة المستمدة مرجعيتها من الآخرين، والمواجهة غير المثمرة. كما هدفت هذه الدراسة أيضا إلى التعرف على الفروق في الذكاء الانفعالي بين المراهقين وفقا لمتغيري الجنس والعمر. وتم تطبيق مقياس معامل الانفعالية لـ (بارون)، ومقياس أساليب المواجهة للمراهقين، حيث قامت الباحثتان بعرض المتياسين على عينة عشوائية من المراهقين البحرينيين مكونة من (٣١٢) مراهقا ومراهقة، وعن طريق الاستعانة بتحليل الانحدار التدريجي أوضحت النتائج أن الذكاء الانفعالي يسهم بدرجة كبيرة في التباين الناشئ بين الطلاب في اختيار استراتيجيات المواجهة الثلاث السابق ذكرها. وبينت النتائج أيضا أن مستوى التحصيل قد أثر على التباين الخاص باختيار إستراتيجية المواجهة المستمدة مرجعيتها من الآخرين، كما أثّر متغير الجنس على التباين الخاص باستخدام إستراتيجية المواجهة غير المثمرة. وأوضحت نتائج تحليل التباين متعدد المتغيرات إلى أن الإناث تفوقن على الذكور في الذكاء الانفعالي الخاص بالعلاقات بين الأشخاص.

وبعض الدراسات سعت إلى معرفة أثر الذكاء الانفعالي على بعض المتغيرات السلبية مثل دراسة بقيعي (٢٠٠٩) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي وكل من

أنماط الشخصية والاحتراق النفسي لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى العاملين في منطقة إربد التعليمية التابعة لوكالة الغوث الدولية، ومدى اختلاف هذه العلاقة باختلاف الجنس والخبرة والمؤهل العلمي، تكونت عينة الدارسة من (١٢٢) معلمًا ومعلمة، تم اختيارهم من أصل (٢٣١) معلما ومعلمة يمثلون مجتمع الدراسة، و أشارت النتائج الى ارتفاع مستوى الذكاء الانفعالي، وانخفاض مستوى الاحتراق النفسي، وسيادة نمط الشخصية الانبساطية لدى أفراد العينة.

واما دراسة عباس (٢٠١٠) فقد أجريت على عينة المعلمين من أجل الكشف عن علاقة الصلابة النفسية بضغوط العمل والسلوك العدوانى لدى المعلمين بالمرحلة الإعدادية بمدينة أسوان، والكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة تبعا للنوع، وإيضاح أثر البرنامج الإرشادي فى رفع الصلابة النفسية لدى المعلمين، وتكوّنت عينة الدراسة من (٣٠٠) معلماً ومعلمة من مدارس مدينة أسوان، واستخدم الباحث مقياس الصلابة النفسية، ومقياس ضغوط العمل ومقياس السلوك العدوانى وبرنامج إرشادي من إعداد الباحث. وأشارت النتائج إلى أن المستوى المرتفع للصلابة النفسية يظهر درجات منخفضة من ضغوط العمل عبر جميع ظروف المناخ المدرسى أكثر من نظرائهم من منخفضى الصلابة وذلك يعنى أن الصلابة يمكن أن تخفف من أثر الضغط. ويتضح من ذلك أن الصلابة النفسية منبئ مهم لضغوط العمل والسلوك العدواني لدى المعلمين، وأن الأفراد مرتفعى الصلابة أكثر قدرة على مقاومة الضغوط وأقل عدواناً بالمقارنة مع منخفضى الصلابة. وأظهرت النتائج أيضا وجود فروق بين متغيرات الدراسة تبعا للنوع لصالح المعلمين، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المعلمين منخفضى الصلابة النفسية فى التطبيق البعدى ومتوسط درجات نفس المجموعة بعد شهرين من تطبيق البرنامج.

وأظهرت دراسة قامت بها رونغ (٢٠١٠) Wong إيداء المعلمين في مرحلة روضة الأطفال مرونة في ظل بيئة العمل المعاكسة، حيث قامت بأبحاث تجريبية نادرة لدراسة العوامل الوقائية المرنة الخاصة بالمعلمين، وهي الصلابة والتفاؤل. وكان لهذه الدراسة هدفان: أولهما كشف علاقات الارتباط بين متغيرات الصلابة، والتفاؤل، وتقدير الذات، وشكاوى الصحة الذهنية. أما الهدف الثاني فكان التعرف على التأثير المتوسط للصلابة على التفاؤل. وتمت دعوة معلمي روضة الأطفال الذين لا يزالون على رأس العمل للمشاركة في الدراسة كعينة متطوعة ملائمة، وتم الطلب منهم بإكمال أربعة استبيانات لتعزيز السرية ورغبتهم في المشاركة، حيث قام (٦٤) معلماً بالمشاركة وإعادة الاستبيانات. أوضحت النتائج أن كلا من الصلابة والتفاؤل مرتبطة إيجابياً بتقدير الذات ولكنها مرتبطة سلبياً بشكاوى الصحة الذهنية.

بينما درس جود (٢٠١١) Jude التأثير التفاعلي والنسبي للذكاء الانفعالي ودرجة التحكم على النضوب ويقصد بالنضوب الإحساس بالإرهاق وفقد الحماسة لأداء العمل بين المعلمين في المدارس الثانوية. وتم تبنّي تصميم البحث ذي المفعول الرجعي من أجل هذه الدراسة، وتم توظيف طريقة أخذ عينة طبقية عشوائية في اختيار ثلاثمائة (٣٠٠) معلم من عشر مدارس ثانوية عملوا كعينة للدراسة، وتم جمع البيانات عن طريق ثلاث أدوات هي الذكاء الانفعالي، ودرجة التحكم، ومقاييس نضوب المدرس، وأشارت النتائج إلى أنه عند أخذ الذكاء الانفعالي ودرجة التحكم ككل فإنهما يتوقعان بالنضوب بدرجة كبيرة، وكشفت الإسهامات النسبية لكل متغير أن كلا من الذكاء الانفعالي ودرجة التحكم يتوقعان النضوب بين مدرسي المدارس الثانوية بدرجة كبيرة.

والمتتبع للدراسات في المملكة العربية السعودية يجد نقصًا واضحًا في دراسة مفهوم الصلابة النفسية بشكل عام، وندرة لدراسة الصلابة النفسية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي بشكل خاص على (حد علم الباحثين). ولهذا فإن هذه الدراسة تأتي نتاج لتجربة أحد الباحثين من خلال عمله في مدرسة تضم فصولاً لطلاب التربية الخاصة لعدة سنوات، عايش فيها التحديات والصعوبات التي يواجهها معلمو التربية الخاصة، سواء كانت متعلقة بصعوبة التعامل مع بعض طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بسبب حداثة تعيين المعلم، وقلّة خبرته، أو متعلقة بضعف إمكانيات المدرسة في توفير الوسائل التعليمية المناسبة والتجهيزات المكانية، إضافة إلى عدم تعاون أولياء الأمور ومعلمي التعليم العام معهم في سبيل تقديم الخدمات المناسبة للطلاب، فرأى الباحث أنّ مثل هذه التحديات والصعوبات تحتاج الى التزام من المعلم نفسه بتحقيق أهدافه وعدم التخلّي عنها، وقدرته على اتخاذ قراراته ونجاحه في تقدير ما يمر به من أحداث وصعوبات، وتميُّزِهِ في وعيه، وحسن إدارته لانفعالاته، وتواصله الناجح مع الآخرين. وهذه المهارات تكمن في متغيري الصلابة النفسية والذكاء الانفعالي. لذا كان الهدف من هذه الدراسة التَّعرف على العلاقة بين هذين المتغيرين وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

تعقيب على الدراسات السابقة

باستقراء الدراسات السابقة يتبين انها اختلفت في أهدافها وأدواتها ومنهجيتها وعيناتها ونتائجها. فبعضها تناول موضوع الصلابة النفسية وبعض المتغيرات السلبية، مثل النهك النفسي (البهاص، ٢٠٠٢) أو السلوك العدواني (عباس، ٢٠١٠) أو الغضب (بدر، ٢٠٠٧) ، وبعضها تناول موضوع الصلابة النفسية و بعض المتغيرات الإيجابية ، مثل التفاؤل (رونغ،

٢٠١٠) والالتزام المؤسسي(سيزغن، ٢٠٠٨). أما بالنسبة للدراسات التي تناولت الذكاء الانفعالي فيلاحظ أن بعضها تناوله مع بعض المتغيرات مثل التوافق المهني (قنديل، ٢٠٠٥)، أو الاحتراق النفسي والشخصية (بقيعي، ٢٠٠٩)، أوالكفاءة الذاتية (Chan, ٢٠٠٨)، او التحصيل الدراسي والنوع والعمر(Alumran & Punmaiki,2008). وقليل من الدراسات السابقة تناولت متغيري الصلابة والنفسية والذكاء الانفعالي معا ماعدا دراسة واحدة (السيد، ٢٠٠٧).

كما يلاحظ ان الدراسات السابقة قد استخدمت عينات متنوعة من المعلمين، بعضهم معلمون في مدارس تربية خاصة (البهاص، ٢٠٠١ ؛ قنديل، ٢٠٠٥)، اومرحلة تعليم ثانوي (جادج، ٢٠١١) او مرحلة متوسطة (بدر، ٢٠٠٧ ؛ عباس ٢٠١٠)، او ابتدائي (سيزغن، ٢٠٠٨؛ بقيعي، ٢٠٠٩)، أو رياض الأطفال (رونغ، Wrong,)، وعينة واحدة كانت على طلبة جامعيين (السيد، ٢٠٠٧).

وبالنسبة لأدوات الدراسة فقد تم استخدام استبيان الصلابة النفسية لعماد مخيمر في البيئة السعودية في دراسة (البهاص،٢٠٠٢) و(عطار،٢٠٠٦) و(بدر،٢٠٠٧) و (العبدلي،٢٠١٢)مما سهل على الباحثين استخدامه في الدراسة الحالية بالرغم من تغير المدينة التي سيطبق فيها.

في دراسة (الاصطل،٢٠٠٢) استخدم مقياس الذكاء الانفعالي ل(عثمان وعبدالسميع،٢٠٠٢) وهو نفس المقياس الذي تم استخدامه في الدراسة الحالية.

كما تناولت الدراسات السابقة عينات متفاوتة في الحجم من بيئات مختلفة، مثل مصر(قنديل، ٢٠٠٥؛ عباس، ٢٠١٠)، والأردن(بقيعي، ٢٠٠٩)، والسعودية (البهاص، ٢٠٠٢؛ بدر ، ٢٠٠٧)، وتركيا (سيزغن، Sizgin,2008)، والصين (شان، Chan,2008). وقليل من الدراسات السابقة تناولت عينة معلمي الفئات الخاصة في البيئة السعودية.

مشكلة البحث:

إن مهنة التدريس والعمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة من أكثر المهن التعليمية إثقالا بضغوط العمل، فهي تتطلب جهدا كبيرا لمواجهة الأعباء والتحديات التي قد تكون عائقا في طريق الإنتاجية والاستقرار المهني، وأثبتت دراسة البهاص (٢٠٠٢) أن الإنهاك النفسي عند معلمي ومعلمات التربية الخاصة كان بمعدلات مرتفعة مما حدا بها إلى التأكيد على ضرورة إدراكهم للمشكلات الانفعالية التي يتعرضون لها في عملهم، والتركيز على الصلابة النفسية لديهم لمواجهة الضغوط الناتجة عن مهنة التدريس، وتدريبهم ليكونوا أكثر تحكمًا في المواقف وتحديًا للعقبات لتحقيق الأهداف.

وتوصل الزهراني و رشدي (٢٠٠٩) إلى أن القدرة على إدارة المشاعر والتعامل مع ضغوط العمل من أهم أوجه وخصائص الذكاء الإنفعالي، مما جعلهما يشيران إلى ضرورة عقد دورات تدريبية في مجال الذكاء الانفعالي لمعلمي ذوى الاحتياجات الخاصة؛ لزيادة فعاليتهم ومهاراتهم الوجدانية. وأشار عراقي وعبدالعال (٢٠٠٥) إلى أنّ نجاح العملية التعليمية يعتمد على نجاح المعلم في أداء الدور المنوط به داخل القاعة الدراسية، وعلى ما يتمتع به المعلم من مهارات الذكاء الانفعالي التي تجعله أكثر تقبلًا لذاته وتقبلا لتلاميذه، وأكثر خبرةً ومرونةً في التعامل مع باقي عناصر الموقف التعليمي.

وتتضح من الدراسات السابقة أهمية الصلابة النفسية والذكاء الانفعالي في مواجهة الضغوط والتخفيف من أثرها لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة. ومن هذا المنطلق كان لابد من التركيز في الدراسة الحالية على مثل هذه المتغيرات الإيجابية ومعرفة العلاقة التفاعلية والتنبؤية فيما بينها، والحرص على تنميتها وتعزيزها عند معلمي ومعلمات التربية الخاصة؛ لأنّ مثل هذه المتغيرات قد تقوم بدور تحصيني ووقائي يساعدهم في مواجهة الضغوط والأزمات وتجاوزها بكل نجاح مع الاحتفاظ بصحتهم النفسية والجسدية، فكلّما كان المعلم أو المعلمة قادرا على أن يدرك انفعالاته بشكل جيد، ويجيد التحكم فيها ويتعاطف مع الآخرين، ويكوّن معهم علاقات اجتماعية ناجحة، كان أكثر تمتعا بالصلابة النفسية من حيث الالتزام بأهدافه وقيمه وصموده في وجه الازمات ومواجهتها بكل حزم وفعالية واقتدار.

لذا فإن مشكلة الدراسة الحالية تتحدد في دراسة العلاقة بين الصلابة النفسية والذكاء الانفعالي وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة.

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على أبعاد الصلابة النفسية (البعد الكلي والأبعاد الفرعية) تعزى إلى الجنس، والحالة الاجتماعية، والفئة العمرية، وسنوات الخبرة؟

٢. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على أبعاد الصلابة النفسية (البعد الكلي والابعاد الفرعية) ودرجاتهم على أبعاد الذكاء الانفعالي (البعد الكلي والابعاد الفرعية)؟

٣. أيُّ متغيرات الدراسة (أبعاد الذكاء الانفعالي، النوع، الفئة العمرية، الحالة الاجتماعية، سنوات الخبرة) أكثر قدرة على التنبؤ بالبعد الكلي للصلابة النفسية لدى أفراد العينة.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

- الكشف عن الفروق بين أفراد العينة في الصلابة النفسية التي تعزى إلى الجنس، والحالة الاجتماعية، والفئة العمرية، وسنوات الخبرة.
- التّعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية والذكاء الانفعالي لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة بمدينة الرياض.
- الكشف عن القدرة التنبؤية لأبعاد الذكاء الانفعالي وللمتغيرات الديمغرافية بالصلابة النفسية لدى كل من معلمي ومعلمات التربية الخاصة من أفراد العينة.

أهمية الدراسة:

تحددت **الأهمية النظرية** لهذه الدراسة في:

- تناولها متغيري الصلابة النفسية والذكاء الانفعالي عند معلمي ومعلمات التربية الخاصة، وهذان المتغيران من المتغيرات التي تركز على الجوانب الايجابية في الشخصية.
- محاولتها الكشف عن قدرة الذكاء الانفعالي وبعض المتغيرات الديمغرافية في التنبؤ بالصلابة النفسية عند معلمي ومعلمات التربية الخاصة في مدينة الرياض.
- كشفها عن الفروق في الصلابة النفسية تبعًا للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، سنوات الخبرة، العمر، الحالة الاجتماعية).
- تناولها فئة معلمي ومعلمات التربية الخاصة وهي فئةٌ تستحق المزيد من الاهتمام بدراسة المتغيرات التي تجعلهم يحتفظون بصحتهم النفسية رغم تعرضهم للضغوط.
- قلّة البحوث والدراسات التي تناولت الصلابة النفسية بصفة عامة، وعدم وجود دراسة في البيئة السعودية – على حد علم الباحثين – جمعت بين متغيرات الدراسة الحالية.

وتحددت **الأهمية التطبيقية** لهذه الدراسة في أنّها:

- ربما تكشف نتائجها عن عامل من العوامل المؤثرة في الصلابة النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة وهو الذكاء الانفعالي، مما قد يستدعي المسؤولين بإدارة التربية والتعليم بمدينة الرياض على الاهتمام بهذا النوع من الذكاء، وعمل برامج ودورات تطويرية تهتم بتنميته يلتحق بها العديد من معلمي ومعلمات التربية الخاصة بشكل خاص ومعلمي ومعلمات التعليم العام بشكل عام.
- يمكن أن تساعد في تعزيز الصلابة النفسية عند المعلمين والمعلمات عن طريق البرامج الارشادية؛ مما قد يزيد من إنتاجيتهم في العمل سواء داخل الفصل أو خارجه وهذا الشيء

بدوره ينعكس على مستوى الطلاب إيجابًا.

- قد تُساعدُ المسؤولين إلى الاهتمام بالمتغيرات الايجابية كالصلابة النفسية والذكاء الانفعالي عند معلمي ومعلمات التربية الخاصة وبالذات الملتحقين حديثًا للعمل في مجال التربية الخاصة والعمل على تنميتها كعوامل وقاية لهم.

حدود الدراسة:

تحددت هذه الدراسة بما يلي:

- **الحدود البشرية:** معلمو ومعلمات التربية الخاصة التابعون لإدارة التربية والتعليم في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢.
- **الحدود المكانية:** فصول وبرامج التربية الخاصة للبنين والبنات في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.
- **الحدود الموضوعية:** تقتصر الدراسة على الصلابة النفسية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة:

تم تحديد المصطلحات الرئيسية للدراسة على النحو التالي:

الصلابة النفسية Psychological Hardiness:

عرفتها كوبازا (1979) kobasa بأنها مجموعة من خصائص الشخصية وظيفتها مساعدة الفرد في المواجهة الفعالة للضغوط وهي تتألف من ثلاثة مكونات، وهي الالتزام، والتحكم، والتحدي، وعرفها مخيمر(٢٠١١) على أنّها أحد الخصائص الشخصية الايجابية التي تؤدي الى المحافظة على سلامة الأداء النفسي والجسمي في حالة التعرض للضغوط والمواقف الشاقة.

وتعرف إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها المعلم أو المعلمة على استبيان الصلابة النفسية المستخدم في هذه الدراسة.

وتتكون الصلابة النفسية حسب ما توصلت إليه كوبازا في دراساتها من :

الالتزام Commitment:

هو نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله.

التحكم Control:

ويشير إلى مدى اعتقاد الفرد أنّه بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يلقاه من أحداث، ويتحمل

المسؤولية الشخصية عما يحدث له.

التحدي Challenge:

وهو اعتقاد الفرد أن ما يطرأ من تغير على جوانب حياته هو أمر مثيّر وضروريّ للنمو أكثر من كونه تهديدًا له.

الذكاء الانفعالي Emotional Intelligence :

يشير الذكاء الانفعالي عند بار- اون إلى عددٍ كبيرٍ من المهارات غير المعرفية (المهارات الشخصية-المهارات الاجتماعية-التكيفية-ادارة الضغوط-المزاج العام) والتي تؤثر في قدرة الشخص لينجح في التناغم مع متطلبات وضغوط البيئة (Bar-On,1997).

أمّا جولمان (١٩٩٥) فعرّفه على أنّه قدرة الفرد على التعرف على مشاعره ومشاعر الآخرين وعلى تحفيزه لذاته وعلى إدارته لانفعالاته وعلاقته مع الآخرين بشكل فاعل.

والباحثان في هذه الدراسة تبنيا تعريف عثمان وعبدالسميع (٢٠٠٢) الذي يعرف الذكاء الانفعالي بالقدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح، وتنظيمها وفقًا لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم، للوصول معهم إلى علاقات انفعالية اجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني، وتعلُّم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة.

ويُعرَّفُ إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها المعلم او المعلمة على مقياس الذكاء الانفعالي المستخدم في هذه الدراسة.

وحسب ماتوصل إليه الباحثون حول مكونات الذكاء الانفعالي فقد ذكر عثمان وعبدالسميع (٢٠٠٢، ٢٥٣) أنّه خاصية مركبة من:

إدارة الانفعالات Emotional Management :

ويشير إلى القدرة على التحكم في الانفعالات السلبية وكسب الوقت للتحكم فيها وتحويلها إلى انفعالات إيجابية وهزيمة القلق والاكتئاب وممارسة مهارات الحياة بفاعلية.

التعاطف Empathy:

ويشير إلى قدرة الفرد على إدراك انفعالات الآخرين وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم والحساسية لاحتياجاتهم حتى وإن لم يفصحوا عنها.

تنظيم الانفعالات Regulating Emotions :

ويشير إلى القدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها إلى تحقيق الإنجاز والتفوق، واستعمال المشاعر والانفعالات في صنع أفضل القرارات، وفهم كيف يتفاعل الآخرون

بالانفعالات المختلفة وكيف تتحول الانفعالات من مرحلة إلى أخرى.

المعرفة الانفعاليةSelf-Awareness:

وتشير إلى القدرة على الانتباه والإدراك الجيد في الانفعالات والمشاعر الذاتية وحسن التمييز بينها والتعبير عنها والوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر والأحداث.

التواصل الاجتماعيSocial Skills:

ويشير إلى قدرة الفرد على التأثير الإيجابي في الآخرين وذلك من خلال إدراك وفهم انفعالاتهم ومشاعرهم ومعرفة متى تقود ومتى تتبع الآخرين وتساندهم، والتصرف معهم بطريقة لائقة.

فروض الدراسة:

سعت الدراسة إلى اختبار الفروض التالية:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد العينة على أبعاد الصلابة النفسية (البعد الكلي والأبعاد الفرعية) تعزى إلى الجنس، والحالة الاجتماعية، والفئة العمرية، وسنوات الخبرة.

٢. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على أبعاد الصلابة النفسية (البعد الكلي والابعاد الفرعية) ودرجاتهم على أبعاد الذكاء الانفعالي (البعد الكلي والابعاد الفرعية)؟

٣. لاتوجد قدرة تنبؤية لمتغيرات الدراسة (أبعاد الذكاء الانفعالي، النوع، الفئة العمرية، الحالة الاجتماعية، سنوات الخبرة) بالبعد الكلي للصلابة النفسية لدى أفراد العينة.

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي (الارتباطي والمقارن) للكشف عن علاقة الصلابة النفسية بالذكاء الانفعالي وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من معلمي ومعلمات التربية الخاصة بمدينة الرياض، حيث تم استخدام المنهج الإرتباطي في دراسة علاقة الصلابة النفسية بالذكاء الانفعالي وبعض المتغيرات الديمغرافية، والمنهج الارتباطي التنبؤي في التعرف على منبئات الصلابة النفسية لدى أفراد العينة، كما تم الاعتماد على المنهج المقارن لتحديد الفروق في الصلابة النفسية بين أفراد العينة، وجاء اختيار الباحث لهذا المنهج لأنه أكثر ملائمة لأهداف الدراسة الحالية من حيث اكتشاف كل من العلاقات والفروق بين تلك المتغيرات لدى أفراد العينة.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات التربية الخاصة في مدارس ومعاهد التربية الخاصة الحكومية بمدينة الرياض للعام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢ والبالغ عددهم (١٧١٥)، وقد

بلغ عدد المعلمين (٩٢٨) معلمًا يعملون في (٨٨) مدرسة ومعهد، وبلغ عدد المعلمات (٧٨٧) معلمة يعملن في (٧٠) مدرسة ومعهد، وفقًا للإحصاءات الرسمية الواردة في دليل التعليم العام الخاص بإدارة التربية والتعليم في مدينة الرياض.

عينة الدراسة:

العينة الاستطلاعية:

بعد تعديل أدوات الدراسة حسب ما اتفق عليه المحكمون قام الباحثان بتطبيقها على عينة استطلاعية تكونت من(٥٠) معلما ومعلمة من معلمي التربية الخاصة بمدينة الرياض، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة لتطبيق أدوات الدراسة عليهم للتحقق من صدقها وثباتها، وتم أخذ موافقة رسمية لتطبيق المقياس من المسئولين بوزارة التربية والتعليم بالرياض.

العينة الاساسية:

تكّونت عينة الدراسة الاساسية من (١٦٨) معلما ومعلمة، يتمثلون في (٩١) معلماً و (٧٧) معلمة قام الباحثان باختيارهم من مجتمع الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة (القرعة) من (١٥٨) مدرسة ومعهد، حيث أُجريت القرعة على مدارس البنين والبنات كل على حدة.

أدوات الدراسة:

مقياس الصلابة النفسية:

أعد استبيان الصلابة النفسية (مخيمر، ٢٠١١)، وهو مكون من (٤٧) عبارة تركز على جوانب الصلابة النفسية للفرد، وتقع الاجابة على المقياس على ثلاث مستويات (دائما ، أحيانا، نادرا) وتتراوح الدرجة لكل عبارة ما بين ثلاث درجات ودرجة واحدة بمعنى إذا كانت الإجابة (تنطبق دائما ٣ – تنطبق أحيانا ٢ – لاتنطبق أبدا ١) .

وبذلك يتراوح المجموع الكلي للأداة مابين(٤٧ إلى ١٤١) درجة ، حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى زيادة إدراك المستجيب لصلابته النفسية.

وتم وضع (١٥) عبارة في عكس اتجاه العبارات الأخرى، بمعنى أن هذه العبارات تصحح كالتالي (تنطبق دائما ١ – تنطبق احيانا ٢ – لاتنطبق أبدا ٣).

ويقع هذا الاستبيان في ثلاثة أبعاد هي: الالتزام (١٦ عبارة) ،التحكم (١٥ عبارة) ، التحدي (١٦ عبارة).

صدق وثبات مقياس الصلابة النفسية في الدراسة الحالية:

صدق المحكمين:

تم عرض المقياس على خمسة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في قسم علم النفس في

جامعة الملك سعود وجامعة الطائف وقد اتفق جميع المحكمين على حذف عبارة من بعد التحكم لعدم ملائمتها للبيئة السعودية، وتعديل عبارتين في بعد التحدي، والإجماع على بقية العبارات من حيث الصياغة اللغوية والانتماء للبعد والملائمة للبيئة السعودية فأصبح الاستبيان بدلًا من كونه ٤٧ عبارة أصبح ٤٦عبارة.

معاملات الاتساق الداخلي:

بعد التأكد من صدق المحكمين لأداة الدراسة قام الباحثان بتطبيقها ميدانياً وعلى بيانات العينة الاستطلاعية قاما بحساب معامل ارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات استبيان الصلابة النفسية والبعد الذي تنتمي له وبين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للاستبيان، واتضح أن قيم معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة وبعدها، وكذلك بين كل عبارة والدرجة الكلية للأداة موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ أو ٠.٠١، مما يبين تمتع فقرات الأداة بمعاملات اتساق داخلي مرتفعة.

ثبات استبيان الصلابة النفسية في الدراسة الحالية:

طريقة (معادلة الفا كرونباخ):

لقياس مدى ثبات الاستبيان استخدم الباحثان (معادلة ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha (α)) ، حيث طبّقت المعادلة على العينة الاستطلاعية وقد اتضح أن معامل الثبات للمقياس عالٍ حيث بلغ (٠.٧٩) وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

مقياس الذكاء الانفعالي:

أعد هذا المقياس عثمان وعبدالسميع (٢٠٠٢) ويتكون من (٥٨) بنداً يمثل كل منها عبارة تقريرية يستجيب عليها المفحوص باختيار أحد خمسة احتمالات، وتقدر درجة المفحوص بإعطائه درجة تتراوح بين (٥ – ١) على كل بند بناء على مفتاح تصحيح الاختبار، ثم تجمع درجة المفحوص على الفروع الخمسة للمقياس (المعرفة الانفعالية ، إدارة الانفعالات، تنظيم الانفعالات، التعاطف، التواصل) لتشكل الدرجة الكلية للمفحوص.

صدق وثبات مقياس الذكاء الانفعالي في الدراسة الحالية:

صدق المحكمين:

تم عرض المقياس على ستة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في قسم علم النفس في جامعة الملك سعود وجامعة الطائف، واتفق جميع المحكمين على حذف عبارتين من بعد التعاطف، وتعديل عبارة في كل بعد من الأبعاد الخمسة للمقياس، والإجماع على بقية العبارات من حيث الصياغة اللغوية والانتماء للبعد والملائمة للبيئة السعودية فأصبح المقياس (٥٦)

عبارة بدلاً من (٥٨) عبارة.

معاملات الاتساق الداخلي:

بعد التأكد من صدق المحكمين لأداة الدراسة قام الباحثان بتطبيقها ميدانياً وعلى بيانات العينة الاستطلاعية قام الباحثان بحساب معامل ارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للمقياس، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس الذكاء الانفعالي بالدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه العبارة، واتضح أن قيم معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة وبعدها وكذلك بين كل عبارة والدرجة الكلية للأداة موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ أو ٠.٠٥ فأقل، مما يبيّن تمتع فقرات الأداة بمعاملات اتساق داخلي مرتفعة.

ثبات مقياس الذكاء الانفعالي في الدراسة الحالية:

طريقة معادلة (الفا كرونباخ):

لقياس مدى ثبات الاستبيان استخدم الباحثان (معادلة ألفا كرونباخ) Cronbach's Alpha (α) حيث طبّقت المعادلة على العينة الاستطلاعية وقد اتضح أن معامل الثبات للمقياس عالٍ حيث بلغ (٠.٩٢) وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

الأساليب الإحصائية:

١. تحليل التباين أحادي الاتجاه للإجابة عن السؤال الاول، وهو التّعرف على دلالة الفروق بين أفراد العينة في الصلابة النفسية التي تعزى إلى الفئة العمرية، وسنوات الخبرة، أمّا التي تعزى إلى الحالة الاجتماعية والنوع فاستخدم الباحثان اختبار(ت) للتعرف على دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين.

٢. معاملات بيرسون الارتباطية للإجابة عن السؤال الثاني وهو التّعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية (البعد الكلي والأبعاد الفرعية) والذكاء الانفعالي (البعد الكلي والأبعاد الفرعية) لدى أفراد العينة.

٣. تحليل الانحدار المتعدد المتدرج للإجابة عن السؤال الثالث وهو التعرف على متغيرات الدراسة المستقلة القادرة على التنبؤ بالصلابة النفسية.

مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

لاختبار صحة فروض الدراسة تم جمع البيانات بعد الانتهاء من تطبيق الأدوات، حيث تمّ تفريغ البيانات وتحليلها إحصائيا. وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

اختبار فروض الدراسة

الفرض الأول : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على أبعاد الصلابة النفسية (البعد الكلي والأبعاد الفرعية) تعزى إلى: (النوع، والحالة الاجتماعية، والفئة العمرية، وسنوات الخبرة)؟

أ.الفروق باختلاف النوع:

لاختبار الجزء أ من الفرض الأول قام الباحثان باستخدام اختبار(ت) للمجموعات المستقلة لقياس الفروق باختلاف النوع (ذكور وإناث)، ورصدت النتائج في الجدول (١).

جدول (١)

اختبار (ت) لدلالة الفروق في أبعاد الصلابة النفسية والبعد الكلي باختلاف النوع (الجنس)

البعد	نوع العينة (الجنس)	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
الالتزام	ذكر	٩١	٢.٤١	٠.٢٣	٣.١٠	٠.٠٠٢	دالة عند مستوى ٠.٠١
	أنثى	٧٧	٢.٥٢	٠.٢٣			
التحكم	ذكر	٩١	٢.٢١	٠.١٨	٠.٤٧	٠.٦٣٦	غير دالة
	أنثى	٧٧	٢.٢٣	٠.٢٠			
التحدي	ذكر	٩١	٢.٢٩	٠.٢٣	٠.٨٩	٠.٣٧٥	غير دالة
	أنثى	٧٧	٢.٣٢	٠.٢٦			
البعد الكلي	ذكر	٩١	٢.٣١	٠.١٧	٢.١٢	٠.٠٣٦	دالة عند مستوى ٠.٠٥
	أنثى	٧٧	٢.٣٦	٠.١٧			

يتضح من الجدول (١) أنّ قيم (ت) دالة عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في بعد: (الالتزام)، وفي البعد الكلي للصلابة النفسية، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أفراد عينة الدراسة في هذا البعد لاستبيان الصلابة النفسية، وكذلك في البعد الكلي للصلابة النفسية تعزى لاختلاف نوع العينة (الجنس)، وكانت تلك الفروق لصالح عينة الإناث.

كما يتضح أنّ قيم (ت) غير دالة في الأبعاد: (التحكم، التحدي)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أفراد عينة الدراسة في تلك الأبعاد لمقياس الصلابة النفسية تعزى لاختلاف نوع العينة (الجنس).

أمّا بالنسبة لنتيجة بُعد الالتزام فتتفق مع ما توصلت إليه دراسة (الهادي،٢٠٠٩) و(تفاحة،٢٠٠٩) و(الهلول،٢٠٠٧) ودراسة (Qadumi,2001) والتي أكّدت وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح الإناث في بُعد الالتزام، واختلفت مع نتائج دراسة (Sezgin, 2008) ودراسة(عبدالصمد، ٢٠٠٢) اللتين أكّدتا على أنّ الفروق في بعد الالتزام كانت لصالح الذكور، كما أختلفت أيضًا مع نتائج دراسة (مخيمر،١٩٩٦) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة

إحصائيًا في بعد الالتزام بين الذكور والإناث.

ويفسّر الباحثان هذه النتيجة على أنّ المعلمات أكثر ميلًا للالتزام بمواعيدهن في العمل إضافة إلى حرصهن على الدقة والنظام والتمسك بتحقيق الأهداف، وحيث أنّ الالتزام بالعمل من أنواع الالتزام في هذه الدراسة، حيث أوضحت نتائج دراسة(السبيعي،٢٠١٠) أنّ هناك علاقة سلبية بين ضغوط العمل والالتزام الوظيفي لدى معلمات المرحلة الثانوية بالرياض، كما أوضحت أنّ المعلمات في مدينة الرياض يتمتعن بمستوى عالٍ من الالتزام الوظيفي.

أمّا في نتيجة البعد الكلي للصلابة النفسية فقد اتفقت مع دراسة كل من (الفلاحي وال يحى،٢٠٠٠) ودراسة (Bartone&Priest, 2001) اللتين أثبتتا أن مستوى الصلابة النفسية عند الإناث أعلى من الذكور، بينما أختلفت مع دراسة كُلٌ من (مخيمر،١٩٩٦)، و (البهاص،٢٠٠٢) و(عباس،٢٠١٠)، و(حمادة وعبداللطيف،٢٠٠)، و(حجازي وابوغالي، ٢٠١٠)، و(البيرقدار،٢٠١١)، و (الفتلاوي،٢٠١٢) التي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة احصائيًا في الصلابة النفسية لصالح الذكور.

ويرى الباحثان أن هذه النتيجة منطقية حينما ننظر إلى المعلمة بوجه خاص، والمرأة بوجه عام ونضع نصب أعيننا تجاربها ومعاناتها أوقات الحمل والولادة والرضاع، وقيامها بدور التربية وشؤون الأسرة المنزلية، سواء كانت متزوجة مَرت بهذه الخبرات مباشرة أو غير متزوجة عايشت من مروا بها، فكان من الطبيعي أن تكتسب في الغالب مناعة مستقبلية عند مواجهة الضغوط، وأن تتكيّف وتتأقلم مع المصاعب التي تمر بها، إضافة إلى أن تواجدها في المنزل مع الأطفال لفترات أطول من الرجل، وتعودها عليهم سبب مهم لفهم نفسياتهم والتعامل معهم في الفصول الدراسية.

وهذا ما أوضحته أيضًا (جلاس، ٤٣,٢٠٠٩) في حديثها عن الاختلافات بين الرجل والمرأة، حين أشارت الى أنّ النساء لايمانعن في مواجهة الموضوعات الشائكة، ويملن لطلب المساعدة ويتقبلن ذلك بصدر رحب على العكس من الرجال الذين لايميلون لمواجهة الموضوعات الشائكة والمشكلات، ولايطلبون المساعدة في الغالب.

وعند النظر إلى المتغيرات التي ترتبط بمواجهة الضغوط لدى المعلمين والمعلمات نجد في نتائج بعض الدراسات تؤكد أنّ الفروق كانت لصالح الاناث، ففي دراسة (بركات، ٢٠١٠) كان استخدام المعلمات للأساليب التكيفية الاجتماعية والنفسية عند مواجهة الضغوط المهنية يتفوق على المعلمين الذين يلجاؤن الى الأساليب الجسمية، وذلك يعود الى طبيعة المرأة وتكوينها النفسي، حيث تعتبر أكثر قدرة وصبرا على تحمل المشكلات وحلها مقارنة بالمعلمين.

وفي نتيجة بعدي التحكم والتحدي فتتفق نتيجة الدراسة جزئيًا مع ما توصلت إليه دراسة (القاروط،٢٠٠٦)، و(مكي و حسن،٢٠١١)، و(المشعان،٢٠١٠) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة احصائيا في البعد الكلي والأبعاد الفرعية للصلابة النفسية تبعا لمتغير الجنس، بينما أختلفت مع نتائج دراسة (مخيمر،١٩٩٦) و(حجازي وابو غالي،٢٠١٠) اللتين بينتا على أنّ الفروق في بعدي التحكم والتحدي لصالح الذكور.

ويعزو الباحثان نتيجة اختفاء الفروق في هذين البعدين إلى تشابه الأعمال والواجبات التي يقوم بها معلمي ومعلمات التربية الخاصة، وإلى توحد الأنظمة واللوائح التي يتعامل بها كل من الجنسين.

ب. الفروق باختلاف الحالة الاجتماعية:

لاختبار الجزء ب من الفرض الأول قام الباحثان باستخدام اختبار ت لقياس الفروق بين المجموعات المستقلة (أعزب ومتزوج)، ورصدت النتائج في الجدول (٢).

جدول (٢)

اختبار (ت) لدلالة الفروق في أبعاد الصلابة النفسية والبعد الكلي باختلاف الحالة الاجتماعية

البعد	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
الالتزام	أعزب	٤٣	٢.٤٦	٠.٢٢	٠.١٩	٠.٨٥٢	غير دالة
	متزوج	١٢٣	٢.٤٦	٠.٢٥			
التحكم	أعزب	٤٣	٢.٢١	٠.٢١	٠.٤٦	٠.٦٤٩	غير دالة
	متزوج	١٢٣	٢.٢٢	٠.١٨			
التحدي	أعزب	٤٣	٢.٣٦	٠.٢٣	١.٧٠	٠.٠٩١	غير دالة
	متزوج	١٢٣	٢.٢٨	٠.٢٥			
البعد الكلي	أعزب	٤٣	٢.٣٥	٠.١٤	٠.٧٨	٠.٤٣٩	غير دالة
	متزوج	١٢٣	٢.٣٣	٠.١٨			

يتضح من الجدول (٢) أن قيم (ت) غير دالة في الأبعاد: (الالتزام، التحكم، التحدي)، وفي البعد الكلي لاستبيان الصلابة النفسية، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أفراد عينة الدراسة في تلك الأبعاد لاستبيان الصلابة النفسية، وكذلك في البعد الكلي لاستبيان الصلابة النفسية تعزى لاختلاف الحالة الاجتماعية لأفراد العينة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة(حمادة وعبداللطيف،٢٠٠٢)التي أظهرت عدم وجود فروق دالة احصائيا تعزي لمتغير الحالة الاجتماعية.

ويعلل الباحثان هذه النتيجة على أنّ مانسبته (٧٣.٢) من عيّنة الدراسة هم من

المتزوجين، فكانوا متقاربين في كثير من المسؤوليات والحقوق والواجبات المتعلقة بالزواج، كمسؤولية تربية الابناء والنفقة وغيرها من المسؤوليات، فكان طبيعيًا أن لاتكون هناك فروق في الصلابة النفسية تعزي لمتغير الحالة الاجتماعية.

ج. الفروق باختلاف الفئة العمرية:

لاختبار الجزء (ج) من الفرض الأول قام الباحثان باستخدام اختبار ف لقياس الفروق بين الفئات العمرية الثلاث (أقل من ٣٠، من ٣٠-٤٠، أكثر من ٤٠). ورصدت النتائج في الجدول (٣).

جدول (٣)

اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق في أبعاد الصلابة النفسية والبعد الكلي باختلاف الفئة العمرية

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
الالتزام	بين المجموعات	٠.١٣	٢	٠.٠٦	١.٠٩	٠.٣٣٩	غير دالة
	داخل المجموعات	٩.٥٠	١٦٥	٠.٠٦			
التحكم	بين المجموعات	٠.٠٦	٢	٠.٠٣	٠.٨٩	٠.٤١١	غير دالة
	داخل المجموعات	٥.٧٥	١٦٥	٠.٠٤			
التحدي	بين المجموعات	٠.١٨	٢	٠.٠٩	١.٥٣	٠.٢٢٠	غير دالة
	داخل المجموعات	٩.٧٧	١٦٥	٠.٠٦			
البعد الكلي	بين المجموعات	٠.٠٤	٢	٠.٠٢	٠.٦٣	٠.٥٣٥	غير دالة
	داخل المجموعات	٤.٧٨	١٦٥	٠.٠٣			

يتضح من الجدول (٣) أن قيم (ف) غير دالة في الأبعاد: (الالتزام، التحكم، التحدي)، وفي الدرجة الكلية لاستبيان الصلابة النفسية، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أفراد عينة الدراسة في تلك الأبعاد لاستبيان الصلابة النفسية، وكذلك في الدرجة الكلية لاستبيان الصلابة النفسية تعزى لاختلاف أعمار أفراد العينة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من(المفرجي والشهري،٢٠٠٨) و (حمادة وعبداللطيف،٢٠٠٢)التي توصلت الى عدم وجوذ فروق في الصلابة النفسية وأبعادها تعزي لمتغير العمر.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أنّ أعمار عينة الدراسة متقاربة فتمثلت الغالبية بين (٣٠-٤٠) سنة فكانت أعمارهم قريبةً ممن هم أقل من (٣٠) سنة، وقريبةً ممن هم أكبر من(٤٠)سنة، كما يفسر الباحث هذه النتيجة باعتبار أنّ الصلابة النفسية سمة شخصية ثابته نسبيا لاترتبط بسن معين وهذا الشي أكّده كُلّ من (المفرجي والشهري،٢٠٠٨) .

د. الفروق باختلاف عدد سنوات الخبرة:

لاختبار الجزء ٢ من الفرض الأول قام الباحثان باستخدام تحليل التباين الأحادي لقياس الفروق في الصلابة النفسية باختلاف عدد سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات، من ٥ إلى ١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات). ورصدت النتائج في الجدول (٤).

جدول (٤) اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق في أبعاد الصلابة النفسية والبعد الكلي باختلاف عدد سنوات الخبرة

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
الالتزام	بين المجموعات	٠.١٥	٢	٠.٠٧	١.٢٨	٠.٢٨١	غير دالة
	داخل المجموعات	٩.٤٨	١٦٥	٠.٠٦			
التحكم	بين المجموعات	٠.٠٣	٢	٠.٠٢	٠.٤٣	٠.٦٥٤	غير دالة
	داخل المجموعات	٥.٧٨	١٦٥	٠.٠٤			
التحدي	بين المجموعات	٠.٢٤	٢	٠.١٢	٢.٠١	٠.١٣٧	غير دالة
	داخل المجموعات	٩.٧٢	١٦٥	٠.٠٦			
البعد الكلي	بين المجموعات	٠.١٠	٢	٠.٠٥	١.٧٢	٠.١٨٣	غير دالة
	داخل المجموعات	٤.٧٢	١٦٥	٠.٠٣			

يتضح من الجدول (٤) أن قيم (ف) غير دالة في الأبعاد: (الالتزام، التحكم، التحدي)، وفي الدرجة الكلية لاستبيان الصلابة النفسية، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أفراد عينة الدراسة في تلك الأبعاد لاستبيان الصلابة النفسية، وكذلك في الدرجة الكلية لاستبيان الصلابة النفسية تعزى لاختلاف عدد سنوات خبرة أفراد العينة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (القاروط،٢٠٠٦)و(البهاص،٢٠٠٢) و (Qadumi,2001) و(جرار،٢٠١١) التي توصلت الى عدم وجود فروق دالة احصائيا في الصلابة النفسية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

ويفسّر الباحثان هذه النتيجة بأنّ معلمي ومعلمات التربية الخاصة عاشوا في ظروف متشابهة سواء في تعليمهم الجامعي أو في مشوارهم العملي، فكان من الطبيعي ألا تؤثر سنوات الخبرة على درجاتهم في الصلابة النفسية لتواجد هذه السمة فيهم جميعا، إلا أنّ الفرق قد يكون في تفاوت الدرجة فمن لهم خبرة طويلة في المهنة ربما تكون درجاتهم في الصلابة النفسية أعلى من غيرهم.

الفرض الثاني: لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على أبعاد الصلابة النفسية(البعد الكلي والابعاد الفرعية) ودرجاتهم على أبعاد الذكاء الانفعالي(البعد الكلي والابعاد الفرعية)؟

لاختبار الفرض الثاني قام الباحثان باستخدام معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين ابعاد الصلابة النفسية وأبعاد الذكاء الانفعالي، وتم رصد النتائج في الجدول (٥).

جدول (٥)

معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين ابعاد الصلابة النفسية و أبعاد الذكاء الانفعالي

البعد	الالتزام	التحكم	التحدي	البعد الكلي
إدارة الانفعالات	٠.٢٣٦٦**	٠.٢٨٨٠**	٠.٤٨٠٢**	٠.٤٨٠٢**
التعاطف	٠.٣١٢٩**	٠.١٥٣٥*	٠.٢٦١٣**	٠.٣٣٨١**
تنظيم الانفعالات	٠.٣٢٤٦**	٠.٢٨٩٨**	٠.٤٩٢١**	٠.٥٠٥٧**
المعرفة الانفعالية	٠.٠٧٣٤	٠.٢٢٥٨**	٠.٢٢٥٨**	٠.٢٠٠١**
التواصل الاجتماعي	٠.١٦٥٢*	٠.١٧١٢*	٠.٣١٦٧**	٠.٢٩٨٧**
البعد الكلي لمقياس الذكاء الانفعالي	٠.٢٧٦٤**	٠.٢٧٩٠**	٠.٤٤٣٣**	٠.٤٥٣٦**

*دالة عند مستوى (٠.٠٥) **دالة عن مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول (٥) أنّهُ توجد علاقة موجبة بين بعد الالتزام وبين أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي: (إدارة الانفعالات، التعاطف، تنظيم الانفعالات، التواصل الاجتماعي)، وهذا يعني أنه كلما ارتفعت درجة الالتزام لدى أفراد العينة، زاد مستوى ذكائهم الانفعالي في المجالات: (إدارة الانفعالات، التعاطف، تنظيم الانفعالات، التواصل الاجتماعي)، وكانت تلك العلاقات دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ فأقل.

كما يتبين أن العلاقة بين بعد الالتزام وبين بعد مقياس الذكاء الانفعالي: (المعرفة الانفعالية) شبه منعدمة، وهذا يعني أنه لا توجد علاقة بين درجة الالتزام لدى أفراد العينة، وبين مستوى ذكائهم الانفعالي في مجال: (المعرفة الانفعالية)، وكانت تلك النتيجة غير دالة إحصائياً.

وكذلك يتضح وجود علاقة موجبة بين بعد الالتزام وبين البعد الكلي لمقياس الذكاء الانفعالي، وهذا يعني أنه كلما ارتفعت درجة الالتزام لدى أفراد العينة، زاد مستوى ذكائهم الانفعالي بصفة عامة، وكانت تلك العلاقة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١.

وتتفق هذه النتيجة جزئيا مع نتيجة دراسة (Rathi & Renu,2009) التي لاحظت وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الانفعالي والالتزام المؤسسي الذي يعتبر أحد أنواع الالتزام، ويمكن تفسير هذه النتيجة على أنّ الإنسان الذي يتمتع بالالتزام يشعر بأنّ حياته لها معنى، ويضع لها أهدافاً يسعى لتحقيقها، مدرك لقيمه ومبادئه وحريص عليها، ومشارك للآخرين بكل إيجابية وحيوية، وقد رأت كوبازا أنّ الاشخاص الملتزمين لديهم نظام قوي من الإيمان يجعلهم يدركون حجم التهديدات المحيطة بهم، ويواجهونها من دون تراجع ولا انسحاب عن الأوساط

الاجتماعية في أكثر الأوقات العصيبة، ويشعرون بالاندماج مع الآخرين، ويكوِّنون علاقات ناجحة، ويحصلون على إسناد اجتماعي كبير. (مكي وحسن،٢٠١١)

فمن الطبيعي أن يكون الإنسان الذي يتمتع بدرجة عالية من الالتزام قادرًا على ممارسة حياته بفاعلية، متصديًا لانفعالاته السلبية، ويسعى إلى تحقيق أهدافه وطموحاته الشخصية، والى توجيه طاقاته إلى تحقيق الإنجاز والتفوق، وحريص على فهم الآخرين والتعاطف معهم، وناجح في إدارة علاقاته الاجتماعية، وكل هذه تتمثل في الذكاء الانفعالي وأبعاده، فكأنما يعكس التزام الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه بُعدي ادارة وتنظيم الانفعالات، بينما يعكس التزامه مع الآخرين بُعدي التعاطف والتواصل الإجتماعي.

ويستغرب الباحثان عدم وجود علاقة بين الالتزام والمعرفة الانفعالية، بالرغم من أن هذا البعد يُعتبر حجر الزاوية للذكاء الانفعالي وعليه تستند عليه بقية الأبعاد، وقد يكون السبب في هذا هو اختلاف مفهوم المعرفة الانفعالية مقارنة بالأبعاد الأخرى، إذ تنحصر عباراته في وعي وإدارك المشاعر وحسن التمييز بينها، أمّا بقية الأبعاد فتتمحور في التحكم بالمشاعر وحسن توجيهها وتفعيل العلاقات الإجتماعية، فكانت العلاقات فيها هي العامل المشترك سواء علاقات شخصية أو اجتماعية، وهذا الشي ربّما قد اثّر على استجابة افراد العينة على عبارات بُعد المعرفة الانفعالية فلم تكن بتلك الدقة المطلوبة، مقارنة باستجاباتهم على عبارات الأبعاد الاخرى.

كما يتضح وجود علاقة موجبة بين بعد التحكم وبين أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي: (إدارة الانفعالات، التعاطف، تنظيم الانفعالات، المعرفة الانفعالية، التواصل الاجتماعي)، وهذا يعني أنه كلما ارتفعت درجة التحكم لدى أفراد العينة، زاد مستوى ذكائهم الانفعالي في المجالات: (إدارة الانفعالات، التعاطف، تنظيم الانفعالات، المعرفة الانفعالية، التواصل الاجتماعي)، وكانت تلك العلاقات دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ فأقل.

كما يتضح وجود علاقة موجبة بين بعد التحكم وبين البعد الكلي لمقياس الذكاء الانفعالي، وهذا يعني أنه كلما ارتفعت درجة التحكم لدى أفراد العينة، زاد مستوى ذكائهم الانفعالي بصفة عامة، وكانت تلك العلاقة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١.

وقد تُفسَّرُ هذه النتيجة على أنّها منطقية عندما نرى أنّ التحكم يتمثل في قدرة الفرد على ضبط سلوكه وتصرفاته وانفعالاته، والاعتقاد بقدراته الخاصة على السيطرة والتحكم في الأحداث البيئية المحيطه به(مكي وحسن.٢٠١١)، فالأشخاص الذين ترتفع لديهم القدرة على التحكم يستطيعون اتخاذ القرارات والاختيار بين بدائل متعدده، كما يمتلكون القدرة الموضوعية

في تقدير الاحداث ومهارة المواجهة والدافعية للإنجاز.

وجميع مظاهر التحكم التي ذكرت سابقا ماهي إلا انعكاس للذكاء الانفعالي وأبعاده التي تتمثل في القدرة على التحكم بالانفعالات، والسعي إلى تحقيق الغايات برغم الصعوبات، وعدم الوقوف عند المرور بتجربة سلبية بل العمل على الخروج منها وتجاوزها بنجاح.

كما يتضح من الجدول نفسه أنه توجد علاقة موجبة بين بعد التحدي وبين أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي: (إدارة الانفعالات، التعاطف، تنظيم الانفعالات، المعرفة الانفعالية، التواصل الاجتماعي)، وهذا يعني أنه كلما ارتفعت درجة التحدي لدى أفراد العينة، زاد مستوى ذكائهم الانفعالي في المجالات: (إدارة الانفعالات، التعاطف، تنظيم الانفعالات، المعرفة الانفعالية، التواصل الاجتماعي)، وكانت تلك العلاقات دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١.

كما يتضح وجود علاقة موجبة بين بعد التحدي وبين البعد الكلي لمقياس الذكاء الانفعالي، وهذا يعني أنه كلما ارتفعت درجة التحدي لدى أفراد العينة، زاد مستوى ذكائهم الانفعالي بصفة عامة، وكانت تلك العلاقة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١.

وعند النظر الى الذكاء الانفعالي وأبعاده نجد أنّ الفرد الذي يتمتع بذكاء انفعالي مرتفع حسب نظرية بار_اون يتمتع بالمهارات التكيفية التي تتضمن مرونة الفرد تجاه الاحداث المختلفة التي تواجهه، وكفاءته في حل المشكلات، كما يتمتع بإدارة الضغوط التي تشير إلى مدى تحمل الفرد للضغوط وقدرته على التغلب عليها، وهذه المهارات هي في صلب بعد التحدي الذي يتضمن التكيُّف مع مواقف الحياة الضاغطة والمؤلمة، والنظر بإيجابية الى التغيير.

ومن خلال ما سبق نجد أنّهُ من المنطقي أن تكون العلاقة إيجابيةً بين بعد التحدي والذكاء الانفعالي وأبعاده.

وكذلك يتضح من الجدول نفسه أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين البعد الكلي لاستبيان الصلابة النفسية وبين أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي: (إدارة الانفعالات، التعاطف، تنظيم الانفعالات، المعرفة الانفعالية، التواصل الاجتماعي)، وهذا يعني أنه كلما ارتفعت الدرجة الكلية للصلابة النفسية لدى أفراد العينة، ارتفعت درجة ذكائهم الانفعالي في المجالات: (إدارة الانفعالات، التعاطف، تنظيم الانفعالات، المعرفة الانفعالية، التواصل الاجتماعي)، وكانت تلك العلاقات دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١.

كما يتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة بين البعد الكلي لاستبيان الصلابة النفسية وبين البعد الكلي لمقياس الذكاء الانفعالي، وهذا يعني أنه كلما ارتفعت الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية لدى أفراد العينة، زاد مستوى ذكائهم الانفعالي بصفة عامة، وكانت تلك العلاقة دالة

إحصائياً عند مستوى ٠.٠١.

وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة (السيد،٢٠٠٧) التي أثبتت وجود علاقة ايجابية بين أبعاد الذكاء الانفعالي وأبعاد الصلابة النفسية، والتي أشار في تفسير نتائجه أنّها اتفقت مع دراسة (Chan,2005) التي أثبتت ارتباط ابعاد الذكاء الانفعالي بأبعاد الصلابة الاسرية، الالتزام، والتحكم، والتحدي، ولندرة الدراسات التي ربطت بين متغيري الدراسة الحالية عدا دراسة (السيد،٢٠٠٧) وجد الباحث أنّ بعض مكونات ومهارات الذكاء الانفعالي مثل تقدير الذات والشعور بالأمل والتفاؤل ودافعية الإنجاز والذكاء الاجتماعي والسّمة الاجتماعية للشخصية ترتبط بالصلابة النفسية ارتباطا إيجابيا، مما يؤكد على اتفاق نتائج هذه الدراسات جزئيا مع نتائج الدراسة الحالية، فدراسة (مكي وحسن،٢٠١١) أثبتت وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الصلابة النفسية وتقدير الذات. وأمّا دراسة (المنشاوي،٢٠٠٦) فتوصّلت نتائجها إلى ارتباط التفاؤل بالصلابة النفسية ارتباطا إيجابيا، كما أثبتت دراسة(الكاكي،٢٠١١) أنّ الافراد الذين يتمتعون بالصلابة النفسية ترتفع لديهم دافعية الإنجاز، أمّا دراسة(عطار،٢٠٠٧) فقد أكّدت وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الذكاء الاجتماعي والصلابة النفسية، وفي علاقة التحمل النفسي ببعض سمات الشخصية أظهرت دراسة(حبش، ٢٠١٠) أن التحمل النفسي أو الصلابة النفسية مرتبطة بالسمة الاجتماعية لشخصية الفرد.

أمّا بالنسبة لتفسير هذه النتيجة فإنّ المتأمل في الأدوار التي حددتها كوبازا لمتغير الصلابة النفسية، والمتضمنة تخفيف الشعور بالإجهاد الناتج عن الادراك السلبي للاحداث، والمواجهة الفعّالة للضغوط والتوافق معها، وتغيير الإدراك المعرفي للأحداث، يجدها لا تبعد كثيرًا عن الأدوار التي يقوم بها الذكاء الانفعالي من حيث ارتباطه بالأساليب الفعالة لمواجهة الضغوط، والقدرة على تحمل الضغوط والانهاك النفسي وتجاوزهما بكل قوة.

فالذكاء الانفعالي حسب ما أشار إليه (السيد،٢٠٠٧) يمثل نوعًا من الصلابة الوجدانية، فقدرة الفرد على إدارة انفعالاته وانفعالات الآخرين، وقدرته على تحفيز ذاته، وحشد الانفعالات لتحقيق الأهداف التي يسعى إليها، والمثابرة والوصول إليها، والتوجه إلى الآخرين للتخفيف من انفعالاتهم السلبية، إنّما يعكس الإحساس بالتحكم، والالتزام الشخصي، والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية، كما أنّ القدرة على التفكير والتركيز الجيد، واتخاذ القرار المناسب، والاحتفاظ بالهدوء والاتزان الانفعالي في ظل الضغوط الحياتية اليومية، إنّما يعبر عن الإحساس بالتحدي.

ولايستغرب الباحثان أن تكون العلاقة بين الصلابة النفسية والذكاء الانفعالي إيجابية؛ لأنّ هذين المتغيرين إيجابيان يسعيان إلى أهداف متقاربة تتمثل في تجاوز الفرد للضغوط

والأزمات، وتحقيق أكبر قدرٍ من التوافق النفسي والسعادة من خلال إدراكه لذاته وقدراته والتزامه بأهدافه وقيمه وعلاقاته مع الآخرين، وقدرته على المشاركة الفعَّالة في مجتمعه.

الفرض الثالث: متغيرات الدراسة المستقلة التالية: (أبعاد الذكاء الانفعالي، الجنس، الفئة العمرية، الحالة الاجتماعية، سنوات الخبرة) غير قادرة على التنبؤ بالبعد الكلي للصلابة النفسية لدى أفراد العينة؟

لاختبار هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد المتدرج Stepwise Multiple Regression Analysis . ويعتمد هذا الأسلوب على إدراج أقوى المتغيرات تأثيراً على مستوى الصلابة النفسية في الخطوة الأولى. وفي الخطوة الثانية يتم إدراج المتغير الثاني من حيث القوة في التأثير لنصل بالنهاية إلى معادلة الانحدار تشمل على المتغيرات التي لها تأثير على مستوى الصلابة النفسية (ربما لا تكون جميع المتغيرات).

وفي النتيجة المرفقة تم إدراج متغيرين فقط من متغيرات الدراسة هي على الترتيب: (تنظيم الانفعالات، نوع العينة "الجنس") ولم يتم إدراج باقي المتغيرات: (إدارة الانفعالات، التعاطف، المعرفة الانفعالية، التواصل الاجتماعي، الفئة العمرية، الحالة الاجتماعية، سنوات الخبرة)، لضعف تأثيرها على مستوى الصلابة النفسية.

جدول (٦) تحليل تباين الانحدار المتعدد للتعرف على المتغيرات التي تسهم في التنبؤ بمستوى الصلابة النفسية

الخطوات	المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	معامل التحديد R^2
الخطوة ١	تنظيم الانفعالات	الانحدار	٢٤٩٠.١٠١	١	٢٤٩٠.١٠١	٥٣.٩٨٠ (دالة عند ٠.٠١)	٠.٢٤٨
		البواقي	٧٥٦٥.٢٧٢	١٦٤	٤٦.١٣٠		
الخطوة ٢	تنظيم الانفعالات والجنس	الانحدار	٢٦٧٨.٩٥٣	٢	١٣٣٩.٤٧٦	٢٩.٥٩٩ (دالة عند ٠.٠١)	٠.٢٦٦
		البواقي	٧٣٧٦.٤٢١	١٦٣	٤٥.٢٥٤		

يتضح من الجدول(٦) أن قيمة (ف) دالة عند مستوى ٠.٠١ في كلا الخطوتين مما يشير إلى وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لمتغير (تنظيم الانفعالات) على التنبؤ بالصلابة النفسية في الخطوة الأولى وتأثير لكل من المتغيرين: (تنظيم الانفعالات، جنس العينة) على التنبؤ بالصلابة النفسية في الخطوة الثانية.

كما يتضح أن قيمة معامل التحديد R^2 بلغ ٠.٢٤٨ في الخطوة الأولى أي أن متغير (تنظيم الانفعالات) يفسر (٢٤.٨%) من التباين الكلي للصلابة النفسية في حين نجد أن معامل التحديد للخطوة الثانية بلغ ٠.٢٦٦ أي أن تلك المتغيرين: (تنظيم الانفعالات، نوع العينة

"الجنس"، يفسران (٢٦.٦%) من التباين الكلي للصلابة النفسية.

وللحصول إلى معادلة الانحدار التي يمكن من خلالها التنبؤ بمستوى الصلابة النفسية يوضح الجدول التالي قيم ثوابت معامل الانحدار (قيم ثوابت المتغيرات التي تتنبأ بمستوى الصلابة النفسية):

جدول (٧) قيم ثوابت معادلة الانحدار

الخطوات	المتغيرات المستقلة	قيمة الثابت	الخطأ المعياري	قيمة بيتا	قيمة(ت)	مستوى دلالة (ت)
الخطوة ١	ثابت الانحدار	٨٤.٦٤٧	٣.٠٥٤		٢٧.٧١٩	٠.٠٠ (دالة عند٠.٠١)
	تنظيم الانفعالات	٠.٤٤٧	٠.٠٦١	٠.٤٩٨	٧.٣٤٧	٠.٠٠ (دالة عند٠.٠١)
الخطوة ٢	ثابت الانحدار	٨١.٧٨٤	٣.٣٣٤		٢٤.٥٣٤	٠.٠٠ (دالة عند٠.٠١)
	تنظيم الانفعالات	٠.٤٤١	٠.٠٦٠	٠.٤٩٢	٧.٣٢٠	٠.٠٠ (دالة عند٠.٠١)
	نوع العينة(الجنس)	٢.١٤١	١.٠٤٨	٠.١٣٧	٢.٠٤٣	٠.٠٤٣ (دالة عند٠.٠٥)

يتضح من الجدول(٧) أنه يوجد تأثير موجب (دال عند مستوى ٠.٠١) لمتغير (تنظيم الانفعالات)، وكذلك يوجد تأثير دال عند مستوى ٠.٠٥ لمتغير (نوع العينة "الجنس") على مستوى الصلابة النفسية، وبالتالي يمكن أن تكون معادلات الانحدار على النحو التالي:

جدول (٨) يبين معادلات الانحدار

الخطوة الاولى	تقدير مستوى الصلابة النفسية = أ س + ب
	تقدير مستوى الصلابة النفسية = ٠.٤٤٧ س + ٨٤.٦٤٧
	المعادلة التنبؤية =٠.٤٤٧+٠.٤٩٨×تنظيم الانفعالات+٨٤.٦٤٧
الخطوة الثانية	تقدير مستوى الصلابة النفسية = أ١ س١ + أ٢ س٢ + ب
	تقدير مستوى الصلابة النفسية = ٠.٤٤١ س١ + ٢.١٤١ س٢ + ٨١.٧٨٤
	المعادلةالتنبؤية=٠.٤٤١+٠.٤٩٢×تنظيم الانفعالات+٢.١٤١+٠.١٣٧×الجنس+٨١.٧٨٤

حيث أنه في الخطوة الأولى :

(١) أ = ٠.٤٤٧ قيمة ثابت متغير: (تنظيم الانفعالات) المؤثر الموجودة في الجدول.

(٢) س: درجة بعد تنظيم الانفعالات .

(٣) ب : ثابت الانحدار = ٨٤.٦٤٧

وفي الخطوة الثانية :

(١) أ١ = ٠.٤٤١ و أ٢ = ٢.١٤١ هي قيم الثوابت للمتغيرات: (تنظيم الانفعالات، نوع العينة "الجنس") المؤثرة الموجودة في الجدول.

(٢) س١= درجة بعد تنظيم الانفعالات.

س٢= درجة الجنس.

(٣) ب: ثابت الانحدار = ٨١.٧٨٤

ويعزو الباحثان القدرة التنبؤية لمتغير(تنظيم الانفعالات) بالصلابة النفسية إلى أنّ هذا البُعد يتضمن عملية تأجيل الإشباع وهي نوع من أنواع التحكم في الذات، وهذا مؤشر نستطيع الاستناد عليه في حكمنا على ذواتنا أو في الحكم على الآخرين ومدى تقدمهم ونجاحهم (الحمودي وعبداللطيف،١٤٦,٢٠٠٨)، كما أنّ الأمل والتفاؤل من مكوناته الأساسية التي تساعد على مواجهة الإحباطات في سبيل إنجاز الأعمال والقدرة على التحدي والمخاطرة، ومن جانب آخر نجد أن عبارات تنظيم الانفعالات في المقياس المطبق على عينة الدراسة تتمركز حول مواجهة الضغوط، والقدرة على إنجاز المهمات بكل نشاط وحيوية، والاتصاف بالهدوء والصبر والابتكار مع تحديات الحياة، فكان من الطبيعي أن يتنبأ هذا البعد بالصلابة النفسية، فهو يعمل على تحمل الضغوط وعدم التهرب من مواجهة التحديات والاحباطات، وعلى مقاومة الإجهاد وهذا ماتقوم به الصلابة النفسية عند تعرُّض الفرد لأحداث الحياة القاسية.

أمّا بالنسبة لقدرة متغير الجنس التنبؤية فهذا يعود الى خصائص شخصية الفرد وتكوينها النفسي، والأدوار التي يؤديها في حياته، وطريقة تعامله مع أحداث الحياة، فالمعلمات بطبيعتهن النفسية ولجؤهن الى التنفيس الانفعالي وطلب المساندة الاجتماعية أصبحن أكثر صلابّة وتكيفًا عند مواجهة المشكلات والأزمات.

ومن خلال ما انتهى إليه الباحثان من نتائج فإنه يمكن القول بأن الاهتمام بالمتغيرات الحديثة الإيجابية في علم النفس أصبح مطلبا ملحا، باعتبارها قوة قادرة على مواجهة التحديات والصعوبات التي تواجه الفرد في حياته اليوميه.

التوصيات:

في ضوء ما أسفرت به الدراسة من نتائج يوصي الباحثان بما يلي:

١. العمل على تعزيز مفهوم الصلابة النفسية لدى معلمي التربية الخاصة عن طريق القيام بدورات وبرامج ارشادية ونفسية تزيد من قدرتهم على مواجهة الصعوبات أثناء عملهم وحياتهم اليومية.

٢. تدريب المعلمين على الالتزام بأهدافهم وقيمهم ومسؤولياتهم تجاه مجتمعهم وعملهم المهني من خلال تنمية مهارة التخطيط لديهم؛ مما يساعدهم في تحقيق أهدافهم الشخصية والمهنية والاجتماعية.

٣. ضرورة الاهتمام بالجانب التدريبي على مهارات الذكاء الانفعالي لما لها من دور فعّال في

نجاح المعلمين والمعلمات في حياتهم المهنية وخاصة تنظيم الانفعالات.

٤. أهمية تنمية روح التحدي والالتزام لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة لما لها علاقة وثيقة بالذكاء الانفعالي الذي يعتبر محكا للنجاح في الحياة.

٥. عقد دورات تدريبية لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة لتدريبهم على مهارة تنظيم الانفعالات وإدارتها لما لها قدرة تنبؤية هامة بالصلابة النفسية

٦. ضرورة حثّ معلمي ومعلمات التربية الخاصة على الاهتمام بتنمية السمات الإيجابية المرتبطة بالصلابة والذكاء الانفعالي من خلال حضور الندوات والدورات النفسية والتربوية، وإعطاؤهم حوافز على ذلك، لأهميتها البالغة في حياتهم الشخصية والمهنية.

دراسات مقترحة:

١. إجراء دراسة عن الصلابة النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة من خلال إدخال متغيرات ديمغرافية أخرى مثل(الراتب الشهري، نوع الإعاقة، المرحلة الدراسية) .

٢. إجراء دراسة عن الصلابة النفسية تشمل عينات أخرى من قطاع التربية التعليم كمعلمي الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية.

٣. لقيام بدراسات عن الصلابة النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة وعلاقتها ببعض المتغيرات الإيجابية كالأمن النفسي والرضا المهني.

المراجع العربية:

بدر، فائقة (٢٠٠٧). علاقة الخبرات الإنفعالية المرتبطة بمواقف الغضب بالصلابة النفسية لدى معلمات المرحلة المتوسطة. **مجلة مستقبل التربية العربية**، مصر،١٣(٤٨)، ١٢٣ – ١٥٨.

برادبيري، تزافيس وجريفر، جين (٢٠١٠). **الكتاب السريع للذكاء العاطفي**. الرياض: ترجمة مكتبة جرير.

بركات، زياد(٢٠١٠). الاستراتيجيات التكيفية مع الضغوط المهنية لدى معلمي المدارس الحكومية في محافظة طولكرم بفلسطين. **مجلة جامعة الخليل**، فلسطين، ٥(١)، ٢٥–٤٨.

بقيعي، ناقز(٢٠١١). الذكاء الانفعالي وعلاقته بأنماط الشخصية والاحتراق النفسي لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى. **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)**، فلسطين، ٢٥(١)، ٤٩– ٨٢.

البهاص، سيد(٢٠٠٢).النهك النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة. **مجلة كلية التربية**، جامعة طنطا، مصر،١(٣١)، ٣٨٣ – ٤١٤.

البيرقدار، تنهيد(٢٠١١). الضغط النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلاب كلية التربية. **مجلة أبحاث كلية التربية الاساسية**، جامعة الموصل، العراق، ١١(١)، ٢٨–٥٦.

الحمودي، سعد وعبداللطيف، أحمد(٢٠٠٨). **ذكاء المشاعر**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

جرار، سنابل(٢٠١١). الجدية في العمل وعلاقتها بالاحتراق النفسي لدى مديري المدارس الحكومية الثانوية في محافظات شمال الضفة الغربية. (رسالة ماجستير). جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

جلاس، ليليان (٢٠٠٩). **هو يقول وهي تقول اغلاق فجوة التواصل بين الجنسين**. الرياض: ترجمة مكتب جرير.

جولمان، دانيال (٢٠٠٥). **ذكاء المشاعر**. ترجمة هشام الحناوي.القاهرة: هلال للنشر والتوزيع.

حجازي، جولتان وأبوغالي، عطاف(٢٠١٠). مشكلات المسنين(الشيخوخة) وعلاقتها بالصلابة النفسية. **مجلة جامعة النجاح للابحاث (العلوم الانسانية)**،فلسطين،٢، (١)،

١٠٩-١٥٦.

حمادة، لؤلؤة وحسن، عبداللطيف(٢٠٠٢). الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدى طلاب الجامعة. **مجلة الدراسات النفسية**، مصر، ١٢(٢)، ٢٢٩-٢٧٢.

الزهراني، علي ورشدي، سرى (٢٠٠٩). الرضا المهني كمنبئ للذكاء الانفعالي لدى معلمي التربية الخاصة. **مجلة كلية التربية** ، جامعة الزقازيق، مصر.

السبيعي، مها (٢٠١٠). الالتزام الوظيفي وعلاقته بضغوط العمل لدى معلمات المدارس الثانوية للبنات بمدينة الرياض. رسالة ماجستير، جامعة صنعاء، اليمن.

السيد، عبدالمنعم(٢٠٠٧). أبعاد الذكاء الإنفعالي وعلاقتها باستراتيجيات التعامل مع الضغوط والصلابة النفسية والإحساس بالكفاءة الذاتية. **مجلة الارشاد النفسى** ،مصر، (٢١)، ١٥٧ – ٢٠١.

عباس، الطاف(٢٠١٠). الصلابة النفسية كمنبئ بخفض الضغوط النفسية والسلوك العدوانى لدى معلمين المرحلة الإعدادية. **مجلة كلية التربية**، ٢٦(١)، ١٦٨-٢٣٣.

عبدالصمد، فضل(٢٠٠٢). الصلابة النفسية وعلاقتها بالوعي الديني ومعنى الحياة لدى عينة من طلاب الدبلوم العام بكلية التربية بالمنيا. **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، جامعة المنيا، مصر، ١٧(٢)، ٢٢٩-٢٨٤.

عثمان، فاروق السيد وعبدالسميع ، محمد (٢٠٠٢) . **مقياس الذكاء الانفعالي : مفهومه وقياسه** في عبده ،عبدالهادي وعثمان فاروق السيد، **القياس والاختبارات النفسية أسس وأدوات**، القاهره : دار الفكر العربي.

عراقي، صلاح الدين وعبدالعال، تحية (٢٠٠٥،ديسمبر).الذكاء الوجداني وعلاقته بالسلوك القيادي للمعلم. ورقة مقدمة الى المؤتمر السنوي الثاني عشر لمركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر .

عطار، إقبال (٢٠٠٧). الذكاء الإجتماعي وعلاقته بكل من مفهوم الذات والصلابة النفسية لدى طالبات الاقتصاد المنزلي بجامعة الملك عبدالعزيز. **مجلة كلية التربية**، جامعة طنطا، مصر،١(٣٦)، ٣٧ – ٦٤.

الفتلاوي، آيات(٢٠١٢). الصلابة النفسية وعلاقتها بالمقبولية لدى طلبة جامعة كربلاء. **مجلة الباحث**، جامعة كربلاء، العراق، (٢)، ١٩٣-٢٢١.

الفلاحي، حسن وآل يحى، معين(٢٠٠٠). قياس التحمل النفسي لدى طلبة الجامعة. **مجلة آداب المستنصرية**، (٣٤)، ٢٧١-٢٧٨.

القاروط، صادق(٢٠٠٦). الجدية في العمل وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى مديري المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية. رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

قنديل، إيمان(٢٠٠٥). الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق المهني لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة. رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، فرع بنها.

الكاكي، فاتن(٢٠١١). الصلابة النفسية وعلاقتها بدافعية الإنجاز الرياضي لدى المنتخبات الجامعية في بغداد. **مجلة علوم الرياضة**، جامعة ديالي، العراق، ٣(٢)، ٣٥-٦٧.

مخيمر، عماد(١٩٩٦). إدارك القبول/ الرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة. **مجلة دراسات نفسية** ، القاهرة ،مصر،٦(٢)، ٢٧٥ - ٢٩٩

مخيمر، عماد (٢٠١١). **دليل استبيان الصلابة النفسية**. القاهرة: مكتبة الإنجلو المصرية.

المشعان، عويد(٢٠١٠). الصلابة النفسية والأمل وعلاقتهما بالشكاوي البدنية والعصابية لدى الطلبة والطالبات في جامعة الكويت. **دراسات نفسية**، القاهرة، ٢٠(٤)، ٦٦٥-٦٨٩.

المفرجي، سالم محمد والشهري، عبدالله (٢٠٠٨). الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من طل،ب وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة. **مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الانسانية**، جامعة المنيا، مصر،(١٩).

مكي، لطيف وحسن، براء(٢٠١١). صلابة الشخصية وعلاقتها بتقدير الذات لدى التدريسين بالجامعة. **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، جامعة بغداد، العراق ،(٣١)، ٣٥٣-٤٠٢.

المنشاوي، عادل(٢٠٠٦). التنبؤ بالتفاؤل والتشاؤم في ضوء بعض المتغيرات النفسية والديمغرافية لدى عين من طلاب كلية التربية. **مجلة التربية المعاصرة**، (٧٤)، ١-٦١.

الهادي، مروة(٢٠٠٩). الأمن النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى المراهقين ذوي الاعاقة السمعية. رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق، مصر.

هلال، محمد (١٩٩٩). دراسة لبعض مكونات الذكاء الوجداني في علاقتها بمركز التحكم لدى طلاب الجامعة. **مجلة كلية التربية**، جامعة الزقازيق، ١٠(٤)،٥٢-١٤٣.

الهلول، إسماعيل(٢٠٠٧). دراسة لبعض الآثار النفسية والاجتماعية والقيمية الناتجة عن تأخير

صرف رواتب معلمي الحكمة مقارنة بمعلمي الوكالة. مجلة الجامعة الاسلامية(سلسلة الدراسات الانسانية)، فلسطين، ١٥(٢)، ١١٥٧-١١٨٩.

اليوسفي، مشيرة وعبدالعزيز، أمل (٢٠٠٠). سمات الشخصية كمنبيء بالإسلوب المعرفي لمعلم التربية الخاصة. مجلة البحوث في التربية وعلم النفس، جامعة المنيا ، مصر، ١٤(١)، ٢١٠- ٢٤٩.

المراجع الأجنبية:

Alumran, J. & Punmaiki, R.(2008). Relationship between gender, age, academic achievement, emotional intelligence and coping styles in Bahraini adolescents, **Individual Differences Research**,(6)2, 104 -119.

Bar-On, R. (1997). Development of the Bar- On EQ-i: A measure of emotional and social intelligence. A paper presented at the 105th Annual convention of the American Association. Chicago.

Bartone,P. & Priest, R. (2001). **Sex differences in hardiness and health among west Point cadets**, United States, Military Academy West Point, New York.

Chan, D. W. (2008). "Emotional Intelligence, self- efficacy, and coping among Chinese prospective and in-service teachers in Hong Kong. **Educational psychology**, 28(4),397-408

Goleman, D .(2005). Emotional intelligence 10th Anniversary Edition; **why it can matter more than IQ**. Bantam: New York.

Jeffrey. I .M.(2007). **A correlational analysis of the relationship between psychological hardiness and servant leadership among leaders in higher education**. Gonzaga university.

Jude. A .(2011). **Emotional Intelligence and locus of control as predictors of burnout among secondary school teachers in Ondo State, Nigeria**. Adekunle Ajasin University, PMB 001, Akungba-Akoko, Ondo State, Nigeria.

Kobasa, S.C. (1979). Stressful life events, personality, and health: an inquiry into hardiness. ***Journal of Personality and Social Psychology,37-1-11.***.

Qadumi, H. A. (2001). **Hardiness behavior of English teachers in the northern districts of Palestine**, Master thesis, An-Najah

National University, Nablus, Palestine.

Rathi, N. & Renu, R. (2009). Assessing the relationship between emotional intelligence, occupational self-efficacy, and organizational commitment. **Journal of Indian Academy of Applied Psychology** , 35 , 93-102

Sezgin, F. (2008). Relationships between teacher organizational commitment, psychological hardiness and some demographic variables in Turkish primary schools. **Journal of Educational Administration**, 47(5), 630-651.

Tartasky, D. S. (1993). Hardiness: **conceptual and methodological issues . Image**,25, 225-229.

Wong, Y. H. P. (2010). Resilient characteristics of Hong kong; kindergarten teachers: Hardiness and optimism. In A. Kuroda, P. Thananchaibutr, P. Thananchaibutr, D. Ya- amphan, O.-A. Ritruechai, S. Biasiri, et al. (Eds.), **International Conference on Educational Research (ICER)** 2010: Learning communities for sustainable development, (590-600)

Psychological Hardiness and its Relationship to Emotional Intelligence in the Light of Some Demographic Variables Among a Sample of Special Education Teachers in Riyadh, Saudi Arabia

Dr. Jihan Alumran
Prof. of Ed. Psy.
University of Bahrain
Kingdom of Bahrain

Humood A.M. Al- Sohma
Researcher in Counseling Psy.
University of King Saud
Kingdom of Saudi Arabia

Abstract

This study aimed to investigate the relationship between psychological hardiness, emotional intelligence, and some demography variables among a sample of male and female special education in Riyadh. The researchers used the descriptive method to achieve the objectives of the study. The researchers used two instruments: The Psychological Hardiness scale (Makamar, 2011) and the Emotional Intelligence scale (Osman & Abdelshamiaa, 2002). The sample was randomly selected and consisted of 168 teachers (91 males and 77 females). The results of the study showed that there were statistically significant differences between males and females on Commitment and on the total score of Psychological Hardiness, in favor of females. The results also showed that there was a significant correlation between Commitment and the following dimensions of Emotional Intelligence: Emotional Management, Empathy, Organizing Emotions, and Social Communication. Furthermore, the results revealed that there was a significant positive correlation between Control and Challenge and all dimensions of Emotional Intelligence scale. Finally, the results showed that Organizing Emotions and Gender were good predictors of Psychological Hardiness among the study sample.

Keywords: Psychological hardiness, emotional intelligence, special education teachers. Saudi Arabia